

## مقدمة أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية | (21) فصل في النوع الثاني الخلاف الواقع في التفسير...

خالد السبتي

الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وسلم وصلى الله وصحبه وسلم وبعد قال المصنف رحمة الله تعالى في الاختلاف في التفسير باختلاف طرق الاستدلال واما النوع الثاني من سببي الاختلاف وهو ما يعلم بالاستدلال لا بالنقل - 00:00:00 فهذا اكثرا ما فيه الخطأ من جهتين حدثتا بعد تفسير الصحابة والتابعين باحسان فان التباسير التي يذكر فيها كلام هؤلاء صرفا لا يكاد يوجد فيها شيء من هاتين الجهات - 00:00:21

مثل تفسير عبد الرزاق ووكيع وعبد ابن حميد وعبدالرحمن ابن ابراهيم ابن دحيم ومثل تفسير الامام احمد واسحاق لا لا هو يلقب بـ 00:00:40 بدحيم ومثل تفسير الامام احمد واسحاق بن راهويه -

وبقي بن مخلد وابي بكر المنذر وسفيان بن عيينة والسنيد بـ 00:00:57 باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد -

فسبق في المرة الماضية الكلام على هذا الطريق الثاني الذي ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في اسباب اختلاف المفسرين من جهة التضاد فهذا السبب الثاني ما يتعلق بالاستدلال. وذكر شيخ الاسلام كما ترون هنا - 00:01:17

ذكر في هذا النوع او في هذا السبب ذكر ان طائفه من هؤلاء يخطئون في الدليل ويخطئون ويخطئون في المدلول وذكر ان طائفه منهم تخطى في المدلول تخطى في الدليل دون دون المدلول - 00:01:41

وذكر ايضا ان هؤلاء منهم من نظر الى النص من جهة انه كلام عربي دون النظر دون النظر الى متعلقات اخرى يجب النظر اليها فوقع لهم الخطأ من هذه الجهة - 00:02:02

وقوم كانت لهم احكام مسبقة ولهם قضايا وعقائد مقررة فارادوا ان يحملوا نصوص القرآن عليها. وبالتالي وقع عندهم الاشكال وقع عندهم الاشكال والخطأ لأنهم ارادوا ان يفسروا القرآن اي يحملوا ايات القرآن على ما يعتقدون من على ما يعتقدون من المعاني - 00:02:20

سواء كانت هذه المعاني صحيحة او كانت هذه المعاني باطلة لكن النص لا ينبع عنها ولا يدل عليها بحال من الاحوال وبالتالي في لون وقعوا في لون من من التحرير لكتاب الله عز وجل. وهذا هو الذي يقال له التحرير المعنوي. التحرير المعنوي - 00:02:45

لي اعنق النصوص لتوافق معنا لا تدل عليه بحال بحال من الاحوال. فهو هنا يقول يقول يقول الذين كتبوا في التفسير من متقدمين الذين كان همهم هو سرد الروايات هؤلاء ليس في تفاسيرهم شيء من ذلك لأنهم لم - 00:03:05

عرضوا لي لأنهم لم يتعرضوا لنصوص القرآن باجتهاداتهم وتفسيراتهم ويدخلوا انظارهم في ذلك وبالتالي خلت هذه باسير من اقوالهم ومن ترجيحاتهم ومن نظراتهم. وانما هم ينقلون الآثار المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:25

وعن الصحابة وعن التابعين دون ان يكون لهم ادنى تدخل في هذه في هذه الروايات. وهذا الذي عليه عامة الكتب التي صنفها المتقدمون. وبالتالي خلت هذه الكتب من لي اعنق النصوص لتوافق معنى لتوافق - 00:03:44

قمونا من المعاني اللهم الا ان نقلوا شيئا من الروايات يتضمن ان نقلوا شيئا من الروايات يتضمن انحرافا من هذا الباب. يعني لو نقلوا في رواية عن احد فسر هذا اللفظ بمجرد ما - 00:04:04

نسوغ باللغة مثلا او نقلوا رواية عن احد انه اراد ان يحمل الاية على معنى قد تقرر عنده قبل ذلك وهذا لا يكاد يوجد في اقوال السلف رضي الله تعالى عنهم. وانما عادة يوجد - [00:04:21](#)

عند المتأخرین عند من عند اهل الاهواء عند اهل البدع او عند من تعصبو للمذاهب او اخطأوا في طريق التفسير فوقع لهم هذا الاختلال. نعم ثم ذكر طائفة من هؤلاء المتقدمين الذين الفوا في التفسير على طريقة نقل - [00:04:39](#)

اثار نعم قال مثل تفسير عبد الرزاق ويقصد به عبد الرزاق ابن همام الصنعاني. شيخ الامام احمد رحمه الله المتوفى سنة احدى عشرة ومئتين عبد الرزاق رحمه الله له تفسير وقد طبع هذا التفسير في السنوات الاخيرة وطريقته انه يسرد الاثار - [00:04:59](#)

دون ان دون اي دون ان يكون له دون ان يكون له آآ دون ان يكون له رأي او توجيه او ترجيح لشيء من هذه المعاني التي ينقلها عن - [00:05:23](#)

رضي الله تعالى رضي الله تعالى عنهم. قال مثل تفسير عبد الرزاق وعبد بن عبد الرزاق ووكيع وعبد بن حميد وكيع بن ابن الجراح الرؤاسي وهو شيخ الامام الشافعي وهو الذي قال فيه الامام الشافعي رحمه الله شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك فارشدني - [00:05:37](#)

الى ترك المعاصي واحذرني بان العلم نور ونور الله لا يؤتى ل العاصي. وقد توفي في نهاية القرن الثاني الهجري سنة ست وتسعين سنة ست وتسعين ومئة. وهكذا قال مثل تفسير اه وعبد ابن حميد تفسير - [00:06:04](#)

ابن حميد من من التفاسير الشهيرة او يستطبع ان نقول هو احد احد اربعة كتب هي يمكن ان تكون آآ من اصول او هي اصول كتب التفسير بالمؤلف بحيث لو وجدت قد لا يحتاج الى غيرها من كتب التفسير بالمؤلف - [00:06:24](#)

تفسير عبد ابن حميد وتفسير ابن المنذر وتفسير ابن ابي حاتم وتفسير وتفسير ابن جرير الطبرى وان اردت ان تزيد عليها كتابا خامسا تفسير ابن مردوية رحهم الله جميعا فهذه الكتب الكتب جميعا لو وجدت لاغنت - [00:06:43](#)

عن غيرها من كتب التفسير بالمؤلف من كتب الرواية. نعم. اه تفسير عبد بن حميد لا اثر له مع ان بعض المتأخرین مثل السيوطي والحافظ ابن حجر ينقلون منه ويدل ذلك على انه وصلهم وتفسير ابن المنذر وجد منه قطعة في المانيا - [00:07:05](#)

اه هي على وشك الطباعة الان قطعة يسيرة قد لا تبلغ مجلدا واحدا من اوله وتفسير اه ابن المنذر هذا تفسير ابن المنذر عبد ابن حميد وابن ابي حاتم وجد اجزاء كثيرة منه وفيه خروم في وسطه - [00:07:28](#)

هنا وهناك فقد بعض اجزائه ثم حقق في عدة رسائل في الجامعة الاسلامية او جامعة ام القرى اه وطبع اه جزءان منه ثم بعد ذلك طبع جميع الموجود وحاول من اخرجه ان يكمل النواقص فيه من الروايات المنتهورة هنا وهناك في مثل تفسير ابن كثير - [00:07:48](#)

نعم واما تفسير ابن مردوية فلا اثر فلا اثر له واما تفسير ابن جرير فكان في عداد المفقود حتى وجد في آآ هذا العصر نعم وجد آآ كاما - [00:08:14](#)

وطبع عدة طبعات كما هو كما هو معروف فعلى كل حال عبد ابن حميد هو عبد ابن نصر عبد ابن حميد هو من اقران الامام احمد رحمه الله توفي سنة تسعة واربعين تسع واربعين ومئتين - [00:08:30](#)

وكتابه كما قلت كتابه لا اثر له نعم والله اعلم واما عبدالرحمن الذي يلقب بدحيم قال عبدالرحمن بن ابراهيم عبدالرحمن بن ابراهيم دحيم. هو عبدالرحمن بن ابراهيم بن عمر - [00:08:54](#)

نعم ابن ميمون الاموي. اه لانه من موالىبني امية وهو مولى ال عثمان و على كل حال هو من الانمة الحفاظ وتفسيره لا اثر له ولم يبلغنا منه شيء الى هذه الساعة - [00:09:15](#)

وهو شيخ لطائفة من الانمة امثال الامام البخاري ومسلم اه طبقتهم نعم وكانت اه وفاته بحدود في سنة خمس واربعين ومئتين. هذا دحيم. قال عبد الرحمن دحيم. ومثل تفسير الامام - [00:09:36](#)

تفسير الامام احمد فالامام احمد مشهور لا يحتاج الى تعريف على كل حال وتفسيره لم يصل منه شيء اه ذكر له هذا التفسير ولم يعثر على اثر آآ له والله تعالى اعلم ذكر في ترجمته انه املی كتابا كبيرا - 00:09:56

انه املی كتابا كبيرا في التفسير ليس عندنا منه شيء واسحاق ابن راهوية اسحاق ابن راهوية هو صاحب الامام احمد وقد ذكره الامام احمد كثيرا واثنى عليه واطراه وقال ما عبر الجسر افقه - 00:10:16

من اسحاق من اسحاق بن راهوية رحمه الله وهو اسحاق ابن ابراهيم. يعني ابوه ليس هو راهوية وانما ابوه ابراهيم. نعم. وفي كثير من الاحيان في الرواية يقال اسحاق - 00:10:33

ابن ابراهيم نعم اسحاق ابن ابراهيم. فعلى كل حال كانت وفاته سنة ثمان وثلاثين ومئتين. وبقية بن مخلد من علماء من علماء الاندلس ومن فقهائهم ومن حفاظهم بل هو من احفظ اهل الاندلس ومن افقههم كانت وفاته رحمه الله سنة ست - 00:10:48

ومئتين. وكذلك ابن المنذر فالذى ذكرته لكم طرفا من خبر تفسيره فهو ابو بكر ابن محمد ابن ابراهيم ابن المنذر وكانت وفاته سنة تسع وثلاثمائة. واما سفيان سفيان ابن قال - 00:11:13

الكوفي وكانت اه وفاته سنة ثمان وتسعين ومئة. واما سنيد ابن داود طبعا تفسير سفيان ابن عيينة لا اثر له وتفسير بقية بن مخلد لا اثر له وتفسير سنيد ابن داود المصيحي ايضا لا اثر له. ذهب - 00:11:33

كثير من هذه الكتب ولعل آما حصل في بغداد من آآ تغريق الكتب في دجلة ان ذلك كان سببا لذهب كثير منها. ولكن النظر في مثل كتاب الدر المنشور للسيوطى فهو ينقل عن - 00:11:53

من هذه الكتب المفقودة فعلل هذه الكتب قد وصلته وهذا الكتاب للأسف الشديد الذي هو الدر المنشور اصله كتاب مسند فاختصره السيوطى في هذا الكتاب الذي سماه الدر المنشور والا فهو كتاب بالاسانيد - 00:12:10

وللأسف ان هذا الكتاب الذي الفه اولا بالاسانيد فقد والذي بقي هو هذا المختصر الذي هو الدر المنشور. واذا نظرت الى الدر المنشوررأيت انه من عجائب الله عز وجل - 00:12:28

حيث انه يشتمل على على مختلف الروايات من كتب التفسير الموجودة والمفقودة ومن كتب الاجزاء الحديثية ومن كتب السنن اسانيد والمعاجم وغيرها بحيث انه امر يجلب الحيرة والعجب كيف استطاع ان يجمع هذه الاثار ويوظفها يطبع - 00:12:43

كل حديث او كل اثر في موضعه المتعلق بتفسير الآية كيف كان عنده هذا الاستحضار اصلا؟ وهو يقرأ يجرد كتب السنة فيوظف هذا الاثر هنا وهذا الحديث هناك وهذا يتعلق باستنباط هنا وهذا يتعلق بوجه من الوجوه التفسير هناك. كيف استطاع ان يجمعها؟ ثم بعد ذلك يؤلف بينها ويعبر عنها - 00:13:06

بعبارات مجملة فيقول وآخر ابن المنذر وعبد بن حميد وابن مردودية وبن جرير والى اخره ويحمل ذلك ويسرده سردا. هذا امر لا يطاق في عصر الان اامكانيات والكمبيوتر والفالهارس وما شابه ذلك لا يطيق الناس ان يعملاها هذا العمل ولو جمع مئة باحة - 00:13:26

كتفني المختصين لما استطاعوا ان يقوموا بمثل هذا المجهود. واذا كنت لا شك من هذا الكلام ففتشر حتى تتبع في تخریج رواية من الروايات في كتب التفسير سواء عن النبي صلی الله عليه وسلم او من الروايات في الاثار. فتش حتى تتبع - 00:13:46  
فاما تبعت ورأيت انك قد اتيت بما لم يأتي به احد قبلك. ارجع الى الدر المنشور فستجد انه ذكر كل ما ذكرته وزاد عليه فهو من العجائب والغرائب فعلى كل حال سنيد - 00:14:05

آآ كتابه لا اثر له وهو سنيد بن داود المصيحي كما ذكرت انها وكانت وفاته سنة عشرين ومئتين واما ابن جرير الطبرى فهو معروف ولا يحتاج مثله الى ان يعرف. وابن ابي حاتم ايضا مشهور و معروف - 00:14:21

نعم وكانت وفاته سنة سبع وعشرين وثلاث مئة واما ابو سعيد الاشד فهو عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي مات سنة سبع وخمسين ومائتين. والله تعالى اعلم. واما ابن ماجة - 00:14:42

فهو ابو عبدالله ابن ماجة ابو عبد الله ابن ماجة المתוوفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين هذا اذا قلنا بأنه صاحب السنن يعني ان التفسير المعروف بتفسير ابن ماجة هو تفسير صاحب السنن - 00:14:58

وانا في ساعة هذه الان اشك في هذا واتذكر انه في فهارس المكتبة المحمودية في المدينة النبوية فارس المخطوطات فيه تفسير ابن ماجه موجود في الفهارس لكنه للاسف النسخة غير موجودة في المكتبة. فعلى كل حال - 00:15:16

ابن ماجة الذي يذكر عادة في التفسير ليس هو صاحب السنن وانما هو رجل اخر والعلم عند الله تبارك وتعالى لكن بعد العهد على كل حال بهذا فاخشى ان يكون - 00:15:36

اه وقع فيه شيء من اه الوهم. اي نعم اما ابن مردوية فهو الحافظ المعروف الامام احمد ابن موسى الاصبهاني وكانت وفاته سنة واحد بعد الاربع مئة هؤلاء الذين ذكرهم يريد ان يقول بان هؤلاء الذين الفوا في التفسير قديما - 00:15:51

وكان همهم سرد الاثار انه لم يقع في تفسيرهم شيء من هذا شيء من هذا الخل والانحراف وسبب ذلك انهم لا يتدخلون في هذه الروايات. فقط يسردون الروايات. حدثنا فلان حدثنا فلان حدثنا فلان. دون ان يوجه هذه الروايات - 00:16:10

دون ان يذكر ما يتوجه عنده. هذا هو السبب. والقائلون بالجهتين المتقدم ذكرهما قسمان. احدهما قوم يعتقد معاني ثم ارادوا حمل الفاظ القرآن عليها. اي نعم. هذا سبق الكلام عليه في المرة الماضية هذا التقسيم ترونه هنا - 00:16:27

امامكم نعم والثاني قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوء ان يريد به بكلامه من كان من ناطقين بلغة العرب من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب به فالاولون راعوا المعنى - 00:16:47

الذي رأوه من غير نظر الى ما تستحقه الفاظ القرآن من الدلالة والبيان والآخرون راعوا مجرد اللفظ وما يجوز عندهم ان يريد به العربي من غير نظر الى ما يصلح للمتكلم به وسياق الكلام. وسبق الكلام على الامثلة - 00:17:07

اه الداخلة تحت كل نوع ولا وذكرت لكم امثلة كثيرة من اه الاطياء التي تقع عند هؤلاء سواء من الفقهاء او من اعتقادوا عقائد باطلة او غير ذلك. نعم. ثم هؤلاء كثيرا ما يغلوطون - 00:17:30

احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة كما يغلوط في ذلك الذين قبلهم كما ان الاولين كثيرا ما يغلوطون في صحة المعنى الذي فسر به القرآن كما يغلوط بذلك الآخرون. الان يقول ثم هؤلاء كثيرا - 00:17:50

ما يغلوطون في احتمال اللفظ لذلك المعنى. من هم هؤلاء؟ الذين فسروه بمجرد ما يسوء في اللغة يقول كثيرا ما يغلوطون في احتمال اللفظ لذلك المعنى في اللغة. يعني يغلوطون فيما - 00:18:07

ظنوا انهم تجسّموه وانهم قصرّوا نظرهم عليه المفروض انهم يفلحون فيه. يعني المفروض انهم يأتون بالمعنى اللغوي على وجه الصواب. ومع ذلك قد يخطئون في هذا. فما بالك في المعنى - 00:18:24

الذي ينبغي ان تفسر به الاية نظرا الى اسباب النزول وما يتعلّق بالاية من احداث وملابسات البيئة التي نزل فيها هذا النص.

فهم يخطئون حتى في المعنى اللغوي الذي تصدوا - 00:18:38

له اه كما يغلوط في ذلك الذين قبلهم. فالذين قبلهم نظروا الى المعنى فقط وارادوا حمل النص عليه احيانا يخطئون في المعنى اللغوي فالاية من حيث اللغة لا تدل على هذا المعنى اصلا - 00:18:55

وان كانت قد تدل عليه يخطئون ايضا في المعنى لانه غير مراد وان احتملته الاية من حيث اللغة فقط يعني المعنى احيانا يكون خطأ عند هؤلاء اصلا مثل العقائد الباطلة والاقوال الباطلة في الفقه او غير ذلك اذا جاء وحمل النص عليها وقال الاية - 00:19:10

تدل على كذا كله شرح في المرة الماضية. نعم تفضل. وان كان نظر الاولين الى المعنى الى المعنى اسبق. ونظر الآخرين الى اللفظ اسbig والاولون صنفان من هم الاولون - 00:19:29

الذين اعتقادوا معنا وارادوا حمل الفاظ القرآن عليه وهذا ايضا في الواقع شرح في في المرة الماضية الاولون صنفان تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به وتارة يحملونه على ما لم يدل عليه ولم يرد به - 00:19:43

قلنا في المرة الماضية ان هؤلاء في صنيعهم الاول يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه. اذا رأوا انه لا يمكن لي عنق هذا النص من الاحوال

ليدل على مذهبهم لوجود مانع في هذا النص فانهم يسلبونه - 00:20:06

دلالته فيقولون هذا النص لا يدل على هذا المعنى الذي تقولونه يا اهل السنة مثلا لا يدل عليه فيبطلون دلالته يعطّلونه من الدلالة او يلّون عنق هذا النص ليدل على - 00:20:26

ليدل على مذهبهم ويidel على قولهم اذا ما استطاعوا ان يجعلوه دليلا على قولهم الباطل فماذا يصنعون به انهم يبطلون دلالته بحيث لا يكون له دلالة على خلاف قولهم وعلى خلاف مذهبهم - 00:20:43

بين هذا وهذا بحيث لا تكون اقوالهم المقررة مخالفة لنصوص القرآن فاذا احتج عليهم بهذا النص اذا استطاعوا ان يجعلوه دليلا لهم فعلوا ما استطاعوا قالوا لا هذا ما يدل علينا - 00:21:01

ولا يتعلّق بنا ولا يدل على هذا المعنى اصلا فسلبوا سلبوه دلالات هذا مثل ايش يسلبون الدلالة الان في باب الاسماء والصفات الذين يلّون عنق النصوص ماذا يقولون لتدل على معانٍ عندهم - 00:21:16

ماذا يقولون؟ يقولون هي مجازات مثلا فاليد بمعنى القدرة والاستواء بمعنى الاستيلاء وما شابه ذلك والذين يسلبون الدلالة ماذا يقولون مثلنا لكم بمثال ما هو في قوله وكلم الله موسى - 00:21:34

تكلّمها. هذا يدل على اثبات صفة الكلام. هذا لا يستطيعون ان يحملوه على معنى يعتقدونه ما يستطيعون. ليه؟ لأن التكليم الكلام مؤكّد بالمصدر وهو تكليمها وعندهم وعندهم غيرهم ان التأكيد بالمصدر ينفي احتمال المجاز. هذه قاعدة - 00:21:54

فهم عجزوا عن تأويل هذا النص لوجود التأكيد بالمصدر لئلا يتناقضوا فماذا قالوا لا هذا ما يدل على صفة الكلام اذا يدل على ماذا؟ يدل على التكليم الكلب بمعنى الجرح - 00:22:18

كلم الله موسى جرّحه بمخالب الحكمة هذا معنى فسلبوا دلالته الان قالوا هذا ما يدل على صفة الكلام لا يدل على اثبات صفة الكلامرأيتم كيف يصنعون اذا ما استطاعوا تحريف النص - 00:22:34

بتأويله فانهم يسلبون دلالته فيعطّلونه هذا النص من مراد الله تبارك وتعالى او من المعنى الذي قصده الله عز وجل وهذا كله باطل تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه واريد به - 00:22:51

وتارة يحملونه على ما لم يدل عليه ولم يرد به وفي كلام الامرين قد يكون ما قصدوا فيه او اثباته من المعنى باطلًا فيكون خطأهم في الدليل والمدلول. وقد يكون حقا فيكون خطأهم فيه في الدليل لا في المدلول - 00:23:11

وهذا كما انه واقع في تفسير القرآن فانه وقع ايضا في تفسير الحديث هو هذا هم تسلطوا على النصوص وفعلوا بها ذلك فهذا المعنى الذي ارادوه قد يكون معنا صحيحا - 00:23:30

وذكرنا لكم في المرة الماضية مثلا عليه اليه كذا لكن الاية لا تدل عليه مثل ايش مثل ماذا؟ المعنى صحيح لكن الاية ما تدل عليه بينما الاية ما تدل عليه الاية في شرب من النهر حقيقة جيش مع طالوت - 00:23:45

فمنعهم من شرب الماء حقيقة من هذا النهر فحمله على ان المستكثر من الدنيا والمستقل منها والمتوسط وما شابه ذلك هذا المعنى الناس اصناف في هذه الدنيا هذا صحيح لكن الاية ما لها علاقة - 00:24:03

بهذا المعنى فتارة يكون المعنى صحيح لكن الاية لا تدل عليه مثل الرقص اذا قلنا الرقص حرام فقوله ولا تمش في الارض مرحًا قالوا يدل على تحريم الرقص. قد يكون المعنى هذا صحيح تحريم الرقص. لكن الاية ما تدل - 00:24:19

الاية لا تدل عليه وهكذا وما الخطأ في الدليل والمدلول؟ فكما قلنا كما يقول الراافضة ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا عائشة هذا لا معنى ولا الآية ولا اللفظ يحتمله ولا يدل - 00:24:37

قال ايه؟ فهذا خطأ في الدليل وخطأ في المدلول. والفرق واضح بين الدليل والمدلول المدلول هو المعنى والدليل هو نفس الاية او الحديث الذي فسر بهذا التفسير او استدل به على هذا المعنى. فهذا خطأ في الدليل حملناه على غير ما يحتمل - 00:24:53

وخطأ في المدلول حملناه على معنى باطل الذين اخطأوا في الدليل والمدلول مثل طوائف من اهل البدع اعتقدوا مذهبها يخالف الحق الذي عليه الامة الوسط الذين لا يجتمعون على ضلاله كسلف الامة وائتها - 00:25:15

وعدموا الى القرآن فتأولوه على ارائهم تارة يستدلون بآيات على مذهبهم ولا دلالة فيها وتارة يتأولون ما يخالف مذهبهم بما يحرفون به الكلمة عن موضعه. هم. يعني مثل استدلال المعتزلة بقوله تعالى الله خالق كل شيء مع انه خالق للقرآن. قرآن - 00:25:35  
مخلوق يستدلون بهذه الآية نعرف ان القرآن غير مخلوق وانه كلام الله وانه صفة من صفاته وصفات الله عز وجل حكمها حكم ذاته  
فذاهه غير مخلوقة فكذا صفاته غير مخلوقة. فاستدلون بهذه الآية على معنى باطل اعتقادوه والآية لا دلالة فيها على هذا - 00:25:59  
المعنى والا كان قلنا من باب الرد عليهم اذا يلزمكم ان تقولوا بان الله خلق نفسه سبحانه وتعالى وهم لا يقولون بهذا فكيف قالوا عن  
صفة من صفاته بانها مخلوقة استدلا بهذا استدلا بهذا العموم - 00:26:18

وعلى كل حال تارة يستدلون بآيات على مذهبهم ولا دلالة فيها. وتارة يتأولون ما يخالف مذهبهم كما تأولوا استوى بمعنى استوى وما  
شابه ذلك. نعم ومن هؤلاء فرق الخوارج والروافض والجهمية والمعزلة والقدرية - 00:26:36  
والمرجئة وغيرهم وهذا كالمعزلة مثلاً فانهم من اعظم الناس كلاماً وجداً وقد صنفوا تفاسير على اصول مذهبهم مثل تفسير عبد  
الرحمن ابن كيسان الاصم. اي نعم. الان اه هذه الطوائف - 00:26:56  
للأسف الشديد سارعت الى القرآن. يعني مثلاً اذا اردنا ان نعرف كيف جاء ما يسمى بالتفسير الفلسفى في نوع من التفسير اسمه  
التفسير الفلسفى كيف دخل هذا التفسير الفلسفى؟ وكيف وجد؟ هذه الطوائف لما اعتقدت هذه العقائد الفاسدة وترجم المأمون -  
00:27:16

وبالبيونان ما الذي حصل؟ عمدت هذه الطوائف الى دراسة هذه الكتب لتقرر مذاهبها وترد على المخالفين بهذه القواعد الفلسفية  
المنطقية. فصار ما يسمى بعلم الجدل صار علم الجدل اه الجدل الباطن - 00:27:38  
وصارت كل فرقة تنازع بهذه القواعد تنازع عن عقائدها وتقرر عقائدها بهذه القواعد الفلسفية ولذلك اذا قرأت في كتبهم في الاعتقاد  
كانما تقرأ كتاباً في المنطق ثم عمد هؤلاء الى كتاب الله عز وجل. فاشتغلوا في التفسير. بعضهم فسر القرآن كاملاً. وبعضهم فسر بعض  
القرآن. فسر القرآن كاملاً - 00:28:00

مثل مثل الزمخشري الف كتابه الكشاف وهو في طريقه الى مكة فكان يجتمع عليه بعض الناس ويطلبون منه ان يفسر لهم. فبدأ  
يفسره في الطريق فتكلم بكلام لا يليق بحال من الاحوال - 00:28:26  
اثار ذلك ردود افعال وجدل حول هذا الكلام الذي قاله في اعتزالياته وجرأته على الله عز وجل وعلى كتابه فقال لاضعن لهم تفسيراً لا  
يستطيعون استخراج هذه الاعزاليات منه او كتاباً نحو هذا - 00:28:44  
فجاء ولما جلس في مكة وجاور لذلك يقال له جار الله جاور في مكة الف هذا الكتاب في التفسير الذي هو الكشاف. ودس فيه هذه  
الاعزاليات بطريقة عجيبة لا يكاد - 00:29:05

القارئ العادي يستخرجها كما سيأتي وهذا الكلام الذي قبله الكلام الذي فيه هذه الصراحة والوضوح والجرأة الى اخره غير موجود في  
هذا التفسير. فكانه اعاده من اوله فكتبه بطريقة اخرى غير ما املى في الطريق. وقد هجم عليه طائفة - 00:29:20  
واكثرهم من الاشاعرة ان لم يكن جميعهم من الاشاعرة منهم من يستدرك ومنهم من يرد ويناقش ومنهم من يخرج ومنهم من على  
هذا التفسير الذي عظمه وفخمهوا اذا ذكر الواحد منهم مصادره في التفسير وذكر منها الكشاف ذكره بنشوة - 00:29:43  
كأنما يذكر كتاباً كأنما يذكر كتاباً عظيماً ليس له نظير في الوجود فيعزز وينتشي اذا ذكر الكشاف فصار من يعني بالنواحي البلاغية  
للأسف الشديد بل كثير من كتب في التفسير من جاء بعده صار - 00:30:02

عاله عليه لا سيما الذين كتبوا في البلاغة للأسف فعلى كل حال هذا اه ما صنعه هؤلاء بعظامهم فسر القرآن كاملاً وبعظامهم فسر بعظام  
وبعظامهم فسر بعظام القرآن وهي الآيات التي التي - 00:30:22

تتعلق بمراده نعم فحملها على هذه المعاني الباطلة كما سيأتي. يقول ومن هؤلاء فرق الخوارج والروافض والجهمية والمعزلة له  
القدريه والمرجئه وغيرهم وهذه الطوائف معروفة لا حاجة لان يعرف بها. وهذا كالمعزلة مثلاً فانه من اعظم الناس كلاماً وجداً وقد  
صنفوا تفاسير على اصول - 00:30:40

مثل تفسير عبد الرحمن بن كيسان الاصم شيخ ابراهيم ابن اسماعيل ابن علي الذي كان يناظر الشافعی عبدالرحمن بن كيسان ابو بكر الاصم فقيه معتزلي مفسر قال ابن المرتضى كان من افصح الناس وافقهم واورعهم خلا انه كان يخطئ عليا عليه السلام في كثير من افعاله ويصوب معاوية في بعض - [00:31:00](#)

افعاله وله تفسير الاصول ومناظرات مع ابن الهذيل العلاف قال ابن حجر هو من طبقة ابن الهذيل واقدم واقدم منه وقال القاضي عبد الجبار كان جليل القدر على كل حال هو توفي سنة اربعين ومائتين وهو من كبار المعتزلين - [00:31:25](#)

وكما قيل لكل مسمى له من اسمه نصيب. نعم. هذا عبد الرحمن بن كيسان الاصم المعتزلين. واما هذا ابراهيم ابن اسماعيل ابن عليه فهو وان لم يكن ذكره شيخ الاسلام على ان له كتابا في التفسير لا يأس ان نعرف شيئا من ترجمته لانه يذكر -

[00:31:48](#)

ترى احيانا يقال ابن علي ابن علية كما سبأته في اخر مراقي السعود نعم في قياس غلبة الاشباء نعم وابن علية في الكلام على اه قياس الشبه بالحاق الخيل اه بالحاق الحمير بالخيل - [00:32:10](#)

اه فابن علية الذي ذكره هناك ليس ابن علية الامام المعروف اسماعيل ابن علية نعم من علماء التابعين ومن العباد ليس هو وانما المراد به هذا المعتزلي وآآ اتذكر - [00:32:28](#)

اني وقفت على رسالة اه يتكلم فيها الكاتب على مسألة وهي آآ قضية آآ دية المرأة وانها نصف دية الرجل وهذه القضية نقل عليها جماعة من العلماء كثير نقلوا عليها الاجماع. فهي مسألة محسومة دية المرأة نصف دية - [00:32:47](#)

رجل فجاء هذا الكاتب من هؤلاء الشباب وقال هذا الاجماع غير صحيح وقد خالف فيه الامام ابن علية ثم بدأ يتكلم علاء ابن علية وانه من ائمة التابعين وذكر كلام بعض من اثنى عليه والمسكين ما درى - [00:33:08](#)

ان بن علي هذا هو ابراهيم المعتزلي الذي لا يعتقد به في الاجماع وله شذوذات معروفة في الفقه ومنها هذا فجاء وطبع هذه الرسالة هذا يكتبها باسم اتباع الاثر واتباع المنشول واتباع الكتاب والسنة دون الاغترار - [00:33:24](#)

بالاطلاقات الفجة من الاجماع ونحو ذلك وما علم انه مخطئ في هذا الكلام وانه ينشر شيئا باطلنا بين الناس فالله المستعان. اسمعوا ابن علي هذا الذي يقول دية المرأة مثل دية الرجل. يحتاج به صاحبنا هذا يقول ابراهيم ابن - [00:33:45](#)

اسماعيل ابن علية عن ابيه جهمي هالك كان يناظر الميزان للحافظ ابن حجر نعم كان يناظر ويقول بخلق القرآن مات سنة ثمانى عشرة ومئتين انتهى وذكره ابو العرب في الضعفاء ونقل عن ابي الحسن العجري - [00:34:06](#)

قال قال ابراهيم بن علية جهمي خبيث ملعون قال وقال ابن معين ليس بشيء وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء له مصنفات في الفقه شبه الجدل حدث عنه بحر ابن نصر - [00:34:25](#)

الخولاني ويسيل ابن ابي زراره. وقال الدوري عن ابن معين ليس بشيء. وقال الخطيب كان احد المتكلمين وممن يقول بخلق القرآن. قال الشافعی هو ضال جلس بباب السوال. يضل الناس قلت بباب السوال موضع - [00:34:40](#)

كان بجامع مصر وقد ذكر الساجي في مناقب الشافعی هذه القصة مطولة وقال ابن عبد البر له شذوذ كثير ومذاهبه عند اهل السنة مهجورة وليس في قوله عندهم مما يعد - [00:35:00](#)

خلاف يعني الاجماع ينعقد بدونه وذكر البيهقي في مناقب الشافعی انه قال انا اخالف ابن علية في كل شيء حتى في قول لا الله الا الله فاني اقول لا الله الا الله الذي كلم موسى وهو يقول لا الله الا الله الذي خلق كلاما سمعه - [00:35:16](#)

موسى وله كتاب في الرد على مالك نقضه عليه ابو جعفر الابهري. صاحب ابي بكر الابهري وذكر ابن ابي حاتم في كتاب الرد على جاهمية ان ابراهيم هذا سأله فقلال يا ابتي الياس كل شيء سوى الله مخلوق؟ قال بلى قال فاخبر الناس ان اباه يقول - [00:35:37](#)

القرآن مخلوق فبلغ ذلك الشيخ فانكر على ولده. وذكر ايضا ان هرثمة في سنة ثمان وتسعين قبض على بعض من يقول بخلق القرآن فهرب ابراهيم هذا واختفى بشر المريسي وارخ ابن الجوزي وفاته في المنتظم في سنة ثمانى عشرة وقال وهو ابن سبع وستين. واخرج الابهري من طريق البوطي قال كان - [00:35:58](#)

ابراهيم بن علية يلقاني كثيرا في حياة الشافعي رحمة الله تعالى فيقول صاحبك فاخبره ويسألني فاخبر الشافعي رحمة الله تعالى فيجيبني فالقى ابن علية فاعرفه فيفهمه عنى ويقول فيها نظر ولا اخبر الشافعي رحمة الله ان ابن علي - 00:36:23  
سألني امتي قال ومثل كتاب ابي علي الجبائي وهذا من المعتزلة ايضا محمد ابو علي هذا اسمه محمد ابن عبد الوهاب ابن سالم المتوفى سنة ثلاثة وثلاثمائة. وعلى كل حال - 00:36:46

ابو علي الجبائي وابو هاشم الجبائي الاب يكفر الوالد والولد يكفر الوالد نعم وكلاهما من المعتزلة فالحاصل انهم الفوا هذه اه التأليف لنصرة مذاهبهم. فهو اخطأوا في الدليل - 00:37:04  
اخطأوا في الدليل والمدلول التفسير الكبير للقاضي عبدالجبار بن احمد الهمداني كتابه في تفسير لعلي ابن عيسى الرمانى ؟ اي نعم. هذا الان كتاب الجبار القاضي عبد الجبار من المعتزلة نعم هو عبد الجبار ابن احمد ابن الخليل المعتزلي المتوفى سنة خمس عشرة واربععهنة - 00:37:24

وهذا الكتاب كتبه لنصرة مذهب المعتزلة على طريقة سؤال والجواب ولم يفسر جميع القرآن وانما فسر بعض الايات التي تتعلق التي تتعلق بقضايا من الاعتقاد وهكذا قال والتفسير لعلي بن عيسى الرمانى من المعتزلة. المتوفى سنة اربع وثمانين وثلاث مئة على نفس الشاكلة - 00:37:47

وال Kashaf لابي القاسم الزمخشري. نعم لابي القاسم الزمخشري وقد حدثكم عنه قبل قليل والزمخشري متوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسين واسمها محمود ابن عمر واما تفسيراته التي قلت لكم قبل قليل سأذكر طرفا منها فمثلا في قوله تبارك وتعالى الذين يؤمّنون بالغيب - 00:38:12

قال فان قلت ما اليمان الصحيح ؟ قلت ان يعتقد الحق ويعرف عنه بلسانه ويصدق بعمله. فمن اخل بالاعتقاد وان شهد وعمل فهو منافق ومن اخل بالشهادة فهو كافر. ومن اخل بالعمل فهو فاسق. الان يقرر ايش - 00:38:38

بهذا الكلام هو يربد قضية الفاسق انه الفاسق الملي عندهم عند المعتزلة المنزلة بين المنزليتين انه يقال له فاسق ولا يقال له مؤمن نعم لا يوصف باليمان من اخل بالعمل ما قال من ترك العمل مطلقا مثلا ولا كذا من اخل بالعمل - 00:38:58

فانه يقال له عندهم يقال له فاسق ولا يقال له مؤمن تماما لاعتقادهم في مسألة المنزلة بين المنزليتين. فمن ترك شيئا من الواجبات او فعل شيئا من المحرمات الكبائر عندهم عند المعتزلة - 00:39:18

فهو لا يقال له مؤمن ولا يقال له كافر وانما يقال له فاسق وهذا يقتضي عندهم ان يخلد ان يخلد في النار. الخوارج يقولون كافر وهو مخلد في النار. فهو اخطأوا في المآل - 00:39:33

والنتيجة والوعيد واختلفوا معهم في الاسم فقط وهذه مسائل ما يعرف بهذه المسائل هي التي تعرف مسائل الاسماء والاحكام. الاسم ماذا نسميه ؟ نسميه مؤمن ولا فاسق ؟ والحكم ماذا حكم عليه باليمان او - 00:39:49

او بالكفر او بالفسق فعلى كل حال ومن ذلك ايضا اه كلامه في قوله ومما رزقناهم ينفقون يقول واسناد الرزق الى نفسه للاعلام بانهم ينفقون الحال المطلق الذي يستأهل اي يضاف ان يضاف - 00:40:08

الى الله هذا الكلام الان قد لا يستشكله الانسان اذا قرأه ولكن ما الذي فيه اعيد لكم العبارة يقول واسناد الرزق الى نفسه للاعلام بانهم ينفقون الحال المطلق الذي يستأهل ان يضاف الى الله - 00:40:27

هذا كلام ممكنا يقرأه الانسان ويعطي عليه ما في اشكال الواقع انه ينطوي على بلية ما هذه البلية التي دسها نعم ان الحرام ما كان عن طريق الحرام لا يقال انه رزق من الله. وانما الرزق هو ما كان بطريق الحال - 00:40:48

هذا عقيدة المعتزلة واهل السنة ماذا يقولون يقولون الرزق هو كل ما وصل الى العبد بطريق الحال او بطريق الحرام فان اخذه بطريق الحرام حسب عليه. لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها واجلها. فكل درهم يصل الى - 00:41:08  
انسان سيصل اليه اما بحال او بحرام فان صبر جاءه عن طريق الحال وان استعجل جاءه عن طريق الحرام هذا المال الذي وصله هو اه رزق على كل حال لكنه رزق حلال او رزق حرام. هذى عقيدة اهل السنة. بخلاف المعتزلة. اي نعم - 00:41:25

فهؤلاء وامثالهم اعتقادوا مذاهب المعتزلة واصول المعتزلة خمسة هذا استطراد الان على كل حال لا حاجة له لكن نمر عليه سريعا.

الاصول الخمسة عند المعتزلة يسمونها هم التوحيد بالعدل والمنزلة بين المعتزلتين - 00:41:44

وانفاذ الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يسمونها التوحيد. التوحيد عندهم هو نفي نفي الصفات هذا التوحيد يسمون الاشياء

بغير اسمها. والعدل ماذا يعني العدل عندهم؟ ان الله لم يخلق - 00:42:03

افعال العباد والا فكيف يخلقها ثم يحاسبهم عليها؟ هذا العدل عندهم. والمنزلة بين المعتزلتين التي ذكرنا انفا وانفاذ الوعيد يكون

الوعيد لا يختلف اذا هؤلاء الذين وعدهم الله عز وجل بالنار وما شابه ذلك لا لهم لا يثبتون الشفاعة اصلا - 00:42:17

لأهل الكبائر وبالتالي هؤلاء اصلا الوعيد الذي اه توعدهم الله عز وجل لابد ان يحل ان يحل بهم والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ماذا يقصدون به - 00:42:36

الخروج على ائمة الجور الخروج على ائمة الجور. يسمونه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فهؤلاء يسمون الاشياء بغير اسمائها

الحقيقية. نعم تفضل. وتوحيدهم هو توحيد الجهمية الذي مضمونه نفي الصفات وغير ذلك - 00:42:51

قالوا ان الله لا يرى وان القرآن مخلوق. وانه ليس فوق العالم وانه لا يقوم به علم ولا قدرة ولا حياة ولا سمع عنول بصر ولا كلام ولا

مشيئة ولا صفة من الصفات. واما عدتهم. طبعا لماذا يسمون هذا؟ يجعلونه من قبيل التوحيد بناء على مسألة - 00:43:10

قد لا يتصورها بعض الاخوان على كل حال هو عندهم اثبات الصفات يعني تعدد القدماء. بناء على اصل عندهم وهو الانفصال بين

الذات والصفات فيقولون اذا اثبتنا الصفات وانها صفات الله فمعنى هذا انها ازلية. فاذا قلنا انها ازلية فمعنى ذلك تعدد القدماء والقديم

لابد ان يكون واحدا - 00:43:31

التوحيد يقتضي نفي الصفات. اهل السنة يقولون ان هذا الاصل الذي بنىتم عليه خطأ اصلا. وهو ان الصفات الصحيح انها ملزمة

للذات. فلا تصور ذات من غير من صفات فاذا اثبتنا - 00:43:50

للعز وجل ذاتا تلبيق بجلاله فمعنى هذا انها متصفه بصفات تلبيق بجلاله وعظمته. وقد ذكر الله هذه الاوصاف فهي ملزمة للذات

وليس منفصلة منفكة عنها. فالصفات ليست هي الذات - 00:44:06

وليس شيء اخر منفصل عنها تماما وانما هي ملزمة لها. فاذا اثبتناها لا يعني هذا تعدد القدماء وانما القديم واحد موصوف

بصفات الكمال. هذه عقيدة اهل السنة. فالاصل الذي اصله المعتزلة اصل باطل - 00:44:22

فادي بهم هذا الاصل الباطل الى امور اخرى باطلة واما عدتهم فمن مضمونه ان الله لم يشا جميع الكائنات ولا خلقها كلها ولا هو

قادر عليها كلها يعني مثلا - 00:44:39

الكفر والشرور والاثام والمعاصي هذه يقولون لو ارادها الله عز وجل وشاءها للزمن من ذلك ان يكون ظالما لمن فعلها وهذا الكلام غير

صحيح. لأن الله عز وجل خلق كل شيء كما اخبرنا فهو الذي خلق العباد وخلق افعال العباد والله خلقكم وما تعملون. ولا يقع في هذا

الكون تحريكه ولا تسكينة - 00:44:56

الا بمشيئته وارادته سبحانه وتعالى فالخلق خلقه والملك ملكه والعباد نواصيهم في يده تبارك وتعالى وهدايته تبارك وتعالى فضل

واضلاله من اضل عدل لانه تبارك وتعالى مالك كل شيء فما اعطيك فهو فضل وما حرمك فهو عدل وانما يكون الظلم - 00:45:20

انما يكون الظلم بوضع الاشياء في غير في غير موضعها اما الله عز وجل فهو اعلم بالخلق واعلم باحوالهم واعلم بمن يستحق الهدى

من يستحق الضلال وهذه عقيدة اهل السنة - 00:45:49

نعم بل عندهم افعال العباد لم يخلقها الله لا خيرها ولا شرها ولم يرد الا ما امر به شرعا وما سوى ذلك فانه يكون بغير مشيئته. طبعا

يلزم على هذا القول من لوازم الفاسدة الشيء الكثير لكن ليس هذا محله ليس هذا درس عقيدة على كل حال - 00:46:05

فهذا استطراد اه يمكن الاستغناء عنه اصلا وقد وافق المشكلة الان شرك في الربوبية يعني معناها ان العبد يخلق فعله معناها اثبت

حالقا غير الله عز وجل في هذا الكون - 00:46:25

هذا مصيبة ومعنى هذا ان اراده الله عز وجل تعلقت بشيء وتعلقت به اراده العبد او الشيطان فقويتها اراده العبد والشيطان وغلبت

وقد وافقهم على ذلك متأخر الشيعة كالمفید وابی جعفر الطوسي وامثالهما. ولابی جعفر هذا تفسیر على هذه الطريقة. لكن يضم الى ذلك القول الامامية الثاني عشر - [00:46:38](#)

ثانية فان المعتزلة ليس فيهم من يقول بذلك ولا من ينكر خلافة ابی بکر وعمر وعثمان وعلی ومن اصول المعتزلة مع الخوارج انفاذ الوعید في الاخرة اي نعم يعني يقصد المعتزلة ما يقولون مثلا بمسألة الامامة - [00:47:06](#)

قول الثاني عشرية ولا ينکرون خلافة ابی بکر وعمر وعثمان وعلی. ومعلوم ان الراضاة انهم تلقوا قول المعتزلة وصار ذلك دینا لهم ومعتقدا لهم في ابواب ابواب الاسماء والصفات والقدر وما شابه ذلك. نعم وزادوا على ذلك بالانحرافات الاخرى - [00:47:25](#)

يقولون من اصول المعتزلة من الخوارج انفاذ الوعید في الاخرة. وان الله لا يقبل في اهل الكبائر شفاعة ولا يخرج منهم احدا من النار وذکرت لكم المراد بذلك. يقول ولا ریب انه قد رد عليهم طوائف من المرجئة الكرامية - [00:47:46](#)

والکلابیة کذا عندکم من المرجئات والکرامیة ها هي المرجئة تعرفونهم والکرامیة نسبة الى ابی عبد الله محمد ابن کرام وذکرت لكم طرفا من خبره فيما مضى نعم والکلابین هم اصحاب عبدالله ابن کلاب القطان المصري المتوفى - [00:48:06](#)

اہ بعد سنت اربعین ومائین فھؤلائ الذین ردوا عليهم يقول شیخ الاسلام ابن تیمیة يقول فاحسنوا تارة واسأوا اخري حتى صاروا في طرفي نقیض كما بسط في هذا الموضع شیخ الاسلام يقول ان اللي ردوا على المعتزلة هؤلاء من الاشاعرة لقلة بضاعتهم في المنقول ردوا عليهم بردود - [00:48:24](#)

قاصرة ضعیفة والزهم المعتزلة بالازمات باطلة بالازمات باطلة فالتزموها فووقعوا في حيرة واضطراب وتناقض وصارت ردودهم غير کاسرة لاؤلئک المعتزلة نعم ويمکن انهم ان امثل لكم على ذلك بمثال نعم - [00:48:47](#)

على کل حال نرید ان نسرع قليلا لان هذه الاشیاء يعني فيها اشیاء هي من قبیل الاستطراد فعلى کل حال آآ من ذلك مسألة الازمات الباطلة التي الزم المعتزلة بها الاشاعرة. مسألة - [00:49:08](#)

القرآن الان او مسألة الصفات مسألة القرآن الاشاعرة يقولون فيها آآ قولا هو من ابطل الاقوال ومن افسد الاقوال. لا يصح من جهة اللغة اطلاقا ولا يصح من جهة العقل - [00:49:22](#)

ولا يقره نقل فالان الاشاعرة ارادوا ان يردوا على المعتزلة في مسألة خلق القرآن فناظروا المعتزلة فماذا قالوا لهم المعتزلة؟ قال لهم المعتزلة انتم الان تقولون القرآن کلام الله؟ قال الاشاعرة نعم اقول القرآن کلام الله قالوا - [00:49:37](#)

اذا قلتم انه کلام الله نعم فمعنى ذلك انه اما مخلوق واما غير مخلوق قالوا نقول کلام الله غير مخلوق قالوا اذا قلتم انه کلام الله غير مخلوق فمعنى ذلك انه يكون قدیما ازیلا - [00:49:54](#)

واذا قلتم هذا اثبتم اکثر من قدیم وهذا نقض للتوحید الاشاعرة لقلة علمهم ماذا قالوا قالوا ها نقول المعنی قدیم واللفظ حادث واللفظ حادث مخلوق هذا قول لا يقره احد. وايضا قال لهم المعتزلة انتم تقولون کلام الله هذا - [00:50:15](#)

صفة من صفاتہ الى اخره. لما بسم الله الرحمن الرحيم السین بعد الباء والمیم بعد السین فهذه اشیاء جاء بعضها على اثر بعثظ اه الان اذا اثبتم ان بعضها اذا هي متعلقة بالمشیئة والارادة - [00:50:42](#)

فطراً عليها حدوث يعني جاء هذا في وقت بعد هذا وهذا الى اخره. ومعنى هذا الكلام انکم تقولون ان الله يكون مھلا للحوادث قال الاشاعرة نقول بسم الله الرحمن الرحيم - [00:51:00](#)

بالسین والباء والمیم وكل الحروف وكل الكلمات وكل الایات كل هذا القرآن من اوله الى اخره هو معنی واحد معنی شوف ما قالوا لافک قائم في النفس لا تعاقب فيه ولا انقضاء - [00:51:16](#)

ما فيه سین بعد المیم ولا شيء فجاءوا بقول لا يقره عقل ولا نقل ولا يقره لغة ولا يقره شيء. ایش السین والباء والمیم والجیم کلها في لحظة واحدة ما جاء هذا بعد هذا؟ لماذا قالوا ذلك؟ لأن المعتزلة الزموهم بهذا وقل مثل ذلك في ابواب القدر في قولهم المضحك المعروف في مسألة ان - [00:51:33](#)

کثير وان الانکسار لم يحصل بالکسر وانما حصل عنده لان لا يثبت مؤثرا سوی الله عز وجل واسیاء من الباطل والخزعبل التي لا يمكن

ان تفهم ولا يمكن ان تتصور اطلاقا وجاواوا بمسألة الكسب نعم لما اربكهم المعتزلة في المعاشرة في - [00:51:59](#)  
مسألة القدر وخلق افعال العباد فعلى كل حال دعوا هذا فهو من قبيل الاستطراد ذكرهشيخ الاسلام لما ذكر الزمخشري والمعتزلة الى اخره وما فعلوه في التفسير. يقول فالاسلام رحمة الله - [00:52:19](#)

يقول المقصود ان مثل هؤلاء اعتقدوا رأيا حملوا الفاظ القرآن عليه وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان ولا من ائمة المسلمين. لا في رأيهم ولا في تفسيرهم. هذه بدع مختلفة - [00:52:34](#)

يقول وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة الا وبطانته يظهر من وجوه كثيرة وذلك من جهتين تارة من العلم بفساد قولهم وتارة من العلم بفساد ما فسروا به القرآن اما دليلا - [00:52:50](#)

على قولهم او جوابا على المعارض لهم يقول نحن نعرف خطأهم في التفسير اما لانا نعرف ابتداء ان قولهم فاسد هذى قضية مقررة عندنا سابقا ان هذا القول فاسد فمعنى ذلك اذا فسروا القرآن بهذا القول فمعنى ذلك ان هذا التفسير باطل - [00:53:07](#)  
اما بالعلم بفساد قولهم وتارة من العلم بفساد ما فسروا به القرآن. يعني حينما يفسرون هذه الاية نعلم ان هذه الطريقة في التفسير غير صحيحة اما من جهة اللغة لان اللفظ لا يدل عليها واما من جهة انها تخالف اية في كتاب الله او تخالف حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم او تخالف - [00:53:27](#)

او تخالف يقول نستطيع ان نعرف باشياء اخرى نعرف منها فساد ما فسروا به القرآن. يقول ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة فصيحا ويدرس البدع في كلامه. واكثر الناس لا يعلمون كصاحب الكشاف. ذكرت لكم امثلة على ذلك. يقول حتى انه يروج - [00:53:48](#)  
على خلق كثير ممن لا يعتقد الباطل من تفاسيرهم الباطلة ما شاء الله يعني الزمخشري حينما يقول يفسر قول الله عز وجل احسنوا الحسنى وزيادة. ما هي الزيادة التي دل عليها الحديث - [00:54:08](#)

هو النظر الى وجه الله تعالى هو لما يأتي يفسرها يقول ولا اعظم ولا ابلغ من نعيم الجنة ليس بعد نعيم الجنة نعيم ويعشي ما يتكلم يقول الرؤية غير ثابتة والى اخره. لا - [00:54:23](#)

يقول نعيم الجنة هو غاية النعيم فالذي يقرأها قد لا يقف عندها قد تروج عليه وهو يقصد بها نفي الرؤيا يقول من لا يعتقد تفاسير ما شاء الله وقد رأيت من العلماء المفسرين - [00:54:40](#)  
وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه من تفسيرهم ما يوافق اصولهم التي يعلم او يعتقد فسادها ولا يهتدي لذلك يعني يأتي بشيء من كلامهم ولا يدرى ماذا ينطلي تحته من الباطل ومن المشاكل هذا بتفسيرهم وهذا في كلامهم في اصول الفقه - [00:54:55](#)  
ايضا وهكذا ثم انه لسبب تطرف هؤلاء وضلالهم دخلت الرافضة الامامية ثم القراءة وغيرهم فيما هو ابلغ من ذلك. يعني شيخ الاسلام يقول لما جاء هؤلاء ودخلوا من - [00:55:15](#)

واشباههم من الجهمية لما دخلوا وجاواوا يحرفون النصوص بهذه التحريفات فيحملون القرآن على معان باطلة تجرا من هو اشد انحرافا منهم كالرافضة والقرامطة فجعلوا يحملون القرآن على معان لا يمكن ان تكون مراده منه كتفسيرهم مثلا يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا عائشة ما الذي جرأهم - [00:55:33](#)

هذه الجرأة الفجة الذي جرأهم هو تلك التأويلات التي فتحها المعتزلة. والقرامطة زادوا على ذلك فجاءوا بتلك التفسيرات معروفة الجنابة هي مبادرة المستجيب بافشاء السر قبل ان ينال رتبة الاستحقاق - [00:55:59](#)  
الفصل تجديد الهدى على من فعل ذلك. الطهارة التبرى من اعتقاد كل مذهب سوى متابعة الامام. التيمم الالذ من المأذون الى ان يشهد الداعي الصيام الامساك عن كشف الاسرار الكعبة النبي الباب على الصفا النبي المروءة على - [00:56:15](#)

هذا تفاسير القرامطة الباطنية فما الذي جرأهم على هذه الوقاحة وهذا الكفر تلك التأويلات التي فتح الباب فيها امثال المعتزلة هذا معنى كلام شيخ الاسلام ولا نعم فتفاقم الامر في الفلسفه - [00:56:33](#)  
قرامطة والرافضة كقولهم تبت يدا ابي لهب لانهم فسروا القرآن بانواع لا يقضي العالم منها فتفسيير الرافضة الى اخره. كقولهم تبت يدا ابي لهب وهم ابو بكر وعمر ولئن اشركت ليحيطون عملك اي بين ابي بكر وعمر وعلي في الخلافة - [00:56:48](#)

ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هي عانشة وقاتلوا ائمة الكفر طلحة والزبير. ومرج البحرين علي وفاطمة. واللؤلؤ مرجان الحسن والحسين وكل شيء احصيناه في امام مبين في علي بن ابي طالب وعما يتتساءلون عن النبأ العظيم علي بن ابي طالب انما وليكم الله -

00:57:08

فهو رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون هو علي. ويذكرون الحديث الموضوع باجماع اهل العلم وهو تصدقه بخاتمه في الصلاة وكذلك قوله يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون يؤتي الزكاة وهو راكع تصدقه في حال الركوع -

00:57:31

فيجعلون ذلك في علي رضي الله عنه وانه تصدق بخاتمه وهو يصلی راكع. وهذا كذب لا يصح وكذلك قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نزلت في علي لما اصيب بحمزة وما يقارب هذا من بعض الوجوه؟ طبعاً قابليهم بعض اهل السنة للاسف بعض جهله اهل السنة فلما رأوا ذلك ايضاً قاموا باشياء -

00:57:51

يشبهه هذا حملوها على علي ابى بكر رضي الله عنه وعلى عمر رضي الله تعالى عنهم وعلى عثمان رضي الله عنه فالله المستعان نعم.

ما يذكره كثير من المفسرين في مثل قوله الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار -

ان الصابرين رسول الله والصادقين ابو بكر والقانتين عمر والمنفقين عثمان والمستغفرين علي وفي مثل قوله محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحمة بينهم عثمان تراهم ركاعاً سجداً -

00:58:33

علي واعجب من ذلك قول بعضهم والذين ابو بكر والزيتون عمر وطور سنين عثمان وهذا البلد الامين علي يلا شوف هذاك يقول اه الجب وطالعوه وهذا يقول والذين والزيتون هذا كله من التحرير. نعم. وامثال هذه الخرافات التي تتضمن تارة تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحال. فان هذه الالفاظ لا -

00:58:53

يدل على هؤلاء الاشخاص وقوله تعالى والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركاعاً سجداً كل ذلك نعت للذين معه. وهي التي يسميها النحاة خبراً بعد خبر. والمقصود هنا انها كلها صفات لمن -

00:59:18

واحد وهم الذين معه ولا يجوز ان يكون كل منها مراداً به شخصاً واحداً. يعني يجوز تتبع الصفات نعم كقوله تبارك وتعالى سبج اسم رب الاعلى الذي خلق فسوى الذي قدر فهدي الذي اخرج المرعى فهذا كله في موصوف واحد -

00:59:38

وهو الله عز وجل. فهكذا في صفات المؤمنين نعم الذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعاً سجداً الى اخره كل في موصوف واحد وهم اهل الایمان وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العام منحصراً في شخص واحد -

00:59:58

قولهم ان قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا اريد بها علي وحده. وقول بعضهم ان قول له والذي جاء بالصدق وصدق به اريد بها ابو بكر وحده وقوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اريد بها ابو بكر وحده ونحو ذلك. اي نعم يكفي هذا. على كل

حال في -

01:00:17

الدرس القادم جمعت لكم التعليقات التي لربما يشق عليكم اه كتابتها وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى -

01:00:42